

الطلبة يفتتحون أبواب المعرض والختام مع الموسيقى والغناء.. كوبونات مجانية بشكل يومي تحت رعاية الشباب والرياضة



تصوير محمود رؤوف

الله حميد العتابي والقاضي هادي عزيز علي . بعد ذلك كان هناك حديث عن الاعلام الرياضي وتأثير المجتمع الرياضية، في ندوة ادارها مقدم الاستوديوهات التحليلية في العراقية الرياضية محمد حسين، وكان ضيوف مقدم برنامج هاترك على شاشة يوتي في داود اسحاق والاعلامي في العراقية الاخبارية علي جميل . والختام كان بحوار مع الجمهور لوزيرة الاعلام والاسكان بنكين ريكاني وادار الجلسة الاعلامي ياسر السالم.

علي وكانت هناك وصلات موسيقية كذلك. بعد ذلك كان هناك الحديث عن التغيرات المناخية وايضا حملة كلنا نزرع وادارها الصحفي عامر مؤيد وتحدث فيها مستشار وزارة البيئة د.نظير عبود، ومدير الاعلام والتوعية امير الحسون ومدير التغيرات المناخية يوسف مؤيد والخبير في التغيرات المناخية مصطفى محمود. كذلك كانت هناك ندوة عن حكاية فلسطين تاريخيا وادار الجلسة الاكاديمي د.ماهر خليلي وتحدث فيها د.عادل تقى البلداوي ود.عبد

وبالعودة الى ايام المعرض فان الطلبة وبمختلف اعمار، افتتحوا ايام المعرض وكانت هناك زيارات لبعض رياض الاطفال خاصة مع وجود دور تهتم بهذه الفئة العمرية. وفي الختام كان هناك حفل لاستاذ العود كرم ثامر مع فرقته، حيث احيوا المساء على المسرح الخارجي الموجود في الباحة الرئيسية. الندوات هي الاخرى لم تتوقف حيث البداية كانت مع القصيدة المغناة للمقاومة الفلسطينية وتحدث فيها الموسيقي ستار الناصر، وطلال

عامر مؤيد

تستمر ايام معرض العراق الدولي للكتاب، والذي يحمل اسم فلسطين وجملة "صارت تسمى فلسطين" المجتزة من قصيدة معروفة للشاعر الفلسطيني محمود درويش. مدير معرض العراق للكتاب، ايهاب القيسي ذكر في تصريح خص به (ملحق المدى) ان "وزارة الشباب والرياضة ستوزع بشكل يومي كوبونات مجانية بقيمة ٢٥ الف دينار لشراء الكتب . و اضاف القيسي ان "الكوبونات ستكون مخصصة لفئة الشباب حتى عمر ٣٢ عاما، وبالامكان الحصول عليها من جناح وزارة الشباب والرياضة الموجودة في قاعة جنين . و أكد القيسي ان "هذه الخطوة التي تحدثت برعاية وزارة الشباب والرياضة وبالتنسيق مع ادارة معرض العراق الدولي للكتاب، هدفها تقديم الفائدة للقارئ وزوار المعرض طيلة ايامه" . من جانبه يقول معاون مدير عام دائرة الثقافة والفنون في وزارة الشباب والرياضة العراقية، جاسم عباس، ان "الدائرة تنفذ مبادرة تحت عنوان "تقرأ" للمرة الثالثة من نوعها في معارض العراق الدولية" . ويشرح (ملحق المدى) عن مبادرة "تقرأ"، قائلاً إنها هدفها الحصول على (كوبون) بقيمة ٢٥ ألف دينار عراقي، يمكن استخدامه في عملية شراء الكتب من اي دار داخل معرض العراق الدولي للكتاب، بهدف تشجيع الشباب على القراءة وتمكينهم من اقتناء الكتب التي يحتاجونها للتسليّة او للدراسة" . وأشار إلى أن "هذه المبادرة مشتركة بين مؤسسة المدى ووزارة الشباب والرياضة" .



كلنا نزرع



وزارة البيئة



وزارة الزراعة



امانة بغداد

أدباء وفنانون فلسطينيون سالت دماؤهم مع حبرهم

وقفزت ليس مسرعة تجلس في المقعد الأمامي، وبدأ يدير محرك سيارته حتى انفجرت السيارة واستشهد فيها مع الطفلة البريئة، التي لم تتجاوز في ذلك اليوم عمر الـ ١٧ عاماً، في انفجار هز المنطقة.

عبد الرحيم محمود

ولد عبد الرحيم محمود سنة ١٩١٣ في بلدة عنباتا في فلسطين، ويلقب بالشاعر الفلسطيني الشهيد وهو يتمتع باحترام الأجيال الشعرية الفلسطينية. صورة وصفها جبرا إبراهيم جبرا في كتابه "الرحلة الثامنة" (١٩٧٢) بأنها رثاء الشاعر لنفسه إذ تنبأ بمقتله، رغم أنه كتبها رثاء لأحد أصدقائه الذين استشهدوا في الثورة الفلسطينية، فلم يجد نفسه إلا في ذلك المكان حيث روحه في أعلى مراتب حرّيتها. يفتتح محمود قصيدة "الشهيد" بالقول: "سأحمل روحي على راحتي/ وألقي بها في مهاوي الردى/ فأبى حياة تسرّ الصديق/ وإما ممات يغيب العدى/ ونفس الشريف لها غياتان/ ورود المنايا ونيل المنى". في عام ١٩٤٨، تطوّل عبد الرحيم محمود في صفوف جيش الإنقاذ برتبة ملازم، واستشهد في معركة الشجرة بالقرب من مدينة الناصرة.

في رسوماته واختراع شخصيات ما زالت حاضرة في ذاكرة كل عربي، فكان فداييا بطريقته الخاصة حتى تسببت رسوماته بمقتله.

كان ناجي في طريقه للعمل في شوارع لندن، حيث كان يعمل في القبس الدولية، أطلق عليه النار شخص مجهول وسقط ناجي في بركة من دماؤه وفي يده اليمنى مفاتيح سيارته وتحت إبطه الأيسر رسومات يومية.

اغتيال ناجي العلي ولكن حنظلة ما زال حياً، وهو الآن في بغداد يستقبل زوار معرض العراق بدورته الرابعة.

غسان كنفاني

وُلد غسان كنفاني، الذي يُعد أحد أبرز رموز النضال والأدب الفلسطيني، في ٩ أبريل/ نيسان ١٩٣٦ في مدينة عكا لأسرة متوسطة الحال أقامت في يافا. كتب غسان كنفاني أعمال مهمة حاربت مع القضية الفلسطينية واصبحت أعماله أيقونة ثورية في الأدب. حينما هبط غسان من شقته وتوجه نحو سيارته من نوع الأوستين الأبيض، كانت برققة غسان كنفاني ابنة شقيقته ليس، وما إن فتح غسان باب السيارة،

عبد فؤاد

لقد وظّف الأدباء فكرهم وإبداعهم وأقلامهم لتكون إلى جانب البندقية سلاح مؤثر في معركة النضال، إيماناً منهم بدور الكلمة في نصرته القضية ونشر الحماسة والوعي وإظهار الحقائق من خلال القصائد الشعرية والمقالات والروايات التي تخير الحماسة وتؤرخ للنضال ضد الاستعمار والمحتلين وكشف ممارساتهم وجرائمهم بحق الشعوب التي تعاني الظلم والقهر والحرمان.

هناك الكثير من الأدباء والفنانين الذين اغتيلوا بسبب كلمة أو لوحة، فالأدب سلاح يفتك كل من يطاله حال حاله الفن وفي هذا المقال سنتطرق لأدباء وفنانين اغتيلوا بسبب ذلك:

ناجي العلي

من منا لا يعرف شخصية "حنظلة" هذه الشخصية التي يتوشح بها معرض العراق الدولي للكتاب، شخصية "حنظلة" بريشة رسام الكاريكاتير الفلسطيني "ناجي العلي"، صور القضية الفلسطينية

أنا أقرأ.. إذن أنا أحياء

علي حسين

لا أتذكر أين قرأت هذه العبارة التي يقول صاحبها إن: "القراءة فعل من أفعال الحياة الخاصة"، هذه الحياة التي نتعرف من خلالها على كتاب لن نراهم، لكننا نتعلق بهم ونحبهم ويصبحون جزءاً من حياتنا، وفي كثير من الأحيان لاتهمنا العبارة التي يضعها المؤلف في بداية كتابه، مثلما فعل غوستاف فلوبيير في مدام بوفاري: "كل شخصيات هذا الكتاب متخيلة، والبلدة التي عاشوا فيها لاوجود لها في الواقع"، لأن قراء مدام بوفاري على مدى أكثر من مئة وخمسين عاماً منذ أن نشرت الرواية عام ١٨٥٦، يؤمنون أن هناك سيدة في هذه البلدة قد انتحرت بسبب الأم الحب، واليوم فإن زوار المدينة التي عاش فيها فلوبيير يجدون لافتات تدعوهم لزيارة قبر مدام بوفاري. يقول التركي الحاصل على نوبل أورهان باموق: "أن تحمل كتاباً معناه أنك تمتلك عالماً آخر، عالماً يمكن أن يجلب لك السعادة".

ربما تكون مثلي قد قرأت ذات يوم نصيحة غوستاف فلوبيير التي يقول فيها: "لا تقرأ مثل الأطفال، من أجل المتعة، ولا مثل الطموحين، بغرض التعلم، لا، أقرأ كي تعيش". ولعل معظمنا يبدأ أولى خطواته في القراءة منطلقين من الفضول لمعرفة ماذا تخبئ هذه الصفحات، وكثير من القراء يؤمنون بمقولة: اقرأ من أجل المعرفة. ينصحنا الفيلسوف "ديكارت" بإعداد قوائم لتحديد الكتب التي يجب أن نقرأها، كتمرين من تمارين العقل واستكشاف العالم ويكتب هذه النصيحة: "إن قراءة الكتب هي بمثابة محادثة مع أفضل الشخصيات من القرون الماضية". كان ديكارت مصاباً بأمراض في الصدر، وقد نصحه الأطباء بإراحة جسمه، فاجازوا له البقاء في الفراش طويلاً، ما ساعده على الاهتمام بقراءة الأدب الكلاسيكي أو كما يخبئنا هو: "لأقوم بجولات فكرية في الماضي السحيق، فأخذ بطرف الحوار مع النبلاء الطاعنين في السن".

تمثل القراءة إحدى أجمل ذكرياتي في الصغر، وكل شيء بدأ عندي أشبه برحلة ذات يوم وأنا ابن العاشرة من عمري وفي إحدى مناطق بغداد، أخذتني قدامي إلى مكتبة يملكها أحد أقاربي يبيع فيها الكتب والمجلات والصحف، في ذلك النهار وأنا أتجول بين العناوين وصور الأغلفة الملونة، اكتشفت أن هذا المكان يمكن أن يصبح كل عالمي. عندما أسترجع كيف قضيت سنوات طويلة من عمري في رفقة الكتب، أتساءل أحياناً إن كانت هذه الكتب غيرت حياتي، أم أنها سجننتني في عوالم مثالية وخيالية.

حكاية فلسطين مرة أخرى في معرض العراق للكتاب



تصوير محمود رؤوف

العراق من النظام الملكي ولغاية اليوم لأسباب سياسية لقمع ورفض أي توجه ديمقراطي بهذا الاتجاه بحجة تحرير فلسطين وللامانة أقول ان العراقيين اهتموا بتدريس تاريخ فلسطين وكان لدينا في جامعة بغداد مركز رائد في هذه الدراسات في حقل تاريخ فلسطين ولكن للأسف قد دمج هذا المركز مع مركز الدراسات الدولية وفقد أهميته.

وأكد ان "قضية فلسطين بعد ٢٠٠٣ لا اعتقد انها بقيت قضيتنا المركزية كما كانت قضية حياة أو موت، بعد كامب ديفيد والاحتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان وغزو صدام للكوييت كل هذه الأمور اضعفت القضية الفلسطينية".

وهامش للفلسطينيين وهذا الخيار يعمل عليه اليمين الإسرائيلي بشكل مكثف جدا والخيار الثاني خيار الدولة الواحدة بأن تكون هناك دولة واحدة بقوميتين يهودية وعربية على ان تبقى مسألة حفظ الامن للكيان الصهيوني"، أما الحل الثالث فهو الدولة الكونفدرالية أي وجود دولتين مستقلتين ولكن ضمن كيان سياسي واحد اما الحل الرابع فهو حل الدولتين وهو ما سعت اليه الأمم المتحدة بشكل كبير".

عبد العتايبي في حديثه قال ان "العراقيين عدوا القضية الفلسطينية قضيتهم المركزية وللأسف وظفت القضية الفلسطينية عبر تاريخ

بقدر ما تشابكت على فلسطين منذ عام ١٩٤٧ حتى التدابير الوقتية التي اتخذتها محكمة العدل الدولية مؤخراً، والمساحة الزمنية التي وضعت فيها هذه النصوص سواء وضعت من قبل مجلس الامن الدولي او من الجمعية العامة للأمم المتحدة استغرقت ما يناهز ثلاثة ارباع القرن". وبين ان "هناك خمس حلول طرحت لحل القضية الفلسطينية والحل الأول هو بقاء الوضع كما هو أي حماس في غزة والسلطة الفلسطينية وفتح في الضفة الغربية وبقاء حالة النزوح كما هي وبقاء القدس الشرقية تحت السيطرة الإسرائيلية وباقي المدينة خاضعة لوصايا اردنية اسرائيلية

زين يوسف

استكمالاً لمنهاج الندوات في قاعة القدس أقيمت ندوة بعنوان "حكاية فلسطين تاريخاً وسيرة وقضية"، تحدث فيها د. عادل تقي البلداوي ود. عبد الله حميد العتايبي والقاضي هادي عزيز علي وأدار الندوة د. ماهر الخليلي.

فيما يخص نشأة القضية الفلسطينية وارتباط العراق بهذه القضية تحدث البلداوي قائلاً ان "كل علماء الدين من خلال الفتاوى وبكل طوائفهم اكدوا على الجهاد في فلسطين وعلى مشروعية وعدالة قضية فلسطين والساسة في العهد الملكي اكدوا على عدالة قضية فلسطين وعلى سبيل المثال فإن جميل المدفعي كان في مقدمة المتطوعين ومعه مولود مخلص ومحمد رضا الشريفي واخرين". واذاف ان "في عام ١٩٤٨ الجيش العراقي كان في مقدمة الابطال الذين شاركوا ولا يمكن ان ننسى خليل سعيد وعمر علي وعبد الكريم قاسم حيث كانت لهم مشاركة فعالة في الجهاد من اجل فلسطين، بالإضافة الى الجمعيات الطبية التي كانت تشارك من خلال ارسال المواد الطبية من اجل مساعدة وتضميد الجرحى". بدوره قال هادي عزيز ان "ليس هناك شخص من اشخاص القانون الدولي العام تشابكت عليه النصوص الأهمية

نسيجه مضاعفا على الأقل مرتين أو ثلاث، وكان للبحر نبضا هادئا في البدء، ثم عصفت الرياح واسودت السماء، وانقلب الموج إلى ثيران هائجة تطلب النار، بكل معنى هذه الكلمة، ونحن نتأهب لأن نلاقي مصيرنا. لكن الكفاح الأنساني الشاق يتحول المرء من خلاله شيئا فشيئا، ويا للبهجة! إلى فنان غايته الخلود. نحن نقرأ الأدب كي ندخل جنة مملكة الفن، أو نراها ولو من بعيد.

نقرأ الأدب كي لا ينزلق كل شيء من بين أيدينا دون أن ندري. نقرأ الأدب كي لا تبعثر الرياح رماد الخرائب عندما يطاردنا بريق شمس سوداء، وكل ما نفعله أننا نندب حطنا ونعزي بعضنا، وفي تلك الساعة هربت ألواننا منا، والفؤاد تحجر وصار صخرة لكثرة ما حمل من ضيم. خذ الناي واعزف عليه. خذ العود وضع الريشة على الوتر. ليس ثمة حاجة إلى أكثر من هذا الأمر البسيط: نقرة واحدة من إصبعك على الدف تطلق جميع الأصوات، وهذا هو الأدب..

وأخيرا: "وبما أن اليوم كان يوم أحد، وكنت طلبت لي أن ألتقط لك إذاعة لوزان، فقد بحثت عنها ووجدتها، وكانت تبث سمفونية براج".

×

الحياة مملّة ومليئة بالغموض المظلم بنحو يبعث على اليأس، ويُخبر فينا الأدب والموسيقى الدهشة المطلقة بأدوات بسيطة للغاية؛ الكلمات والنوتات، وهذه عبارة عن أصوات لا غير، أكثر خفة من الدخان والأفكار والنوايا، بل هي هواء في شبك، وريح في قفص. نحن نقرأ الهواء في الشبك لأن الواقع ممل بصورة فظيعة، كما أن أشد ما يغيظ النفس المبدعة هو الشعور بالوحشة والضجر، فيأقم هذان العدوان المرض ويعززان أعراضه أيًا كان مصدره.

وقلوبنا ترفرف كالطيور وتزداد لوعة، نحن نقرأ الأدب كي نتعشش للحب أكثر وللنبذ المعق، وكذلك للملح الخشن تلقى به الأمواج على شرع المركب، فيغدو

- 4 -

على الرغم من حرصه للمحافظة على أسلوب حياته، في الأيام الأخيرة كانت تمر على طه حسين أوقات يعاني فيها من "الأم مرعبة في الجبهة"، فيسقط مغشيا عليه، ثم يتيقظ فجأة، ويطلب من مساعده الاستمرار بالقراءة، بعد أن تكون زوجته رفعت رأسه وعيناها مليئتان بالحزن وبالم فقدان، وقامت الخادمة بتغيير الوسادة لأنها تبللت بالعرق، يا له من إصرار عجيب على الشغف بالحياة عن طريق القراءة! الكتابان اللذان صاحبا أديبنا في أسبوعه الأخير هما "الملل والنحل" لأبي فتح الشهرستاني، و"مذكرات كافكا" تحريز ماكس برود باللغة الفرنسية.

بعد قراءة الصحف بحثت الزوجة في الإذاعات وعثرت على سمفونية فاوست لفرانز ليست. تناول عشائه الأخير، وكان عبارة عن حليب مع البسكويت والعسل. قرأت له بعد ذلك مقالات من صحيفة كورييه دو لاسيرا.

■ حيدر المحسن

لماذا نقرأ الأدب؟

"كأنها فلسطين" الغرة تتحدث عن معرض الكتاب



■ المدى - تبارك عبد المجيد

عبر معرض العراق الدولي للكتاب عن تضامنه مع فلسطين من خلال عنوانه وقيمته الخاصة، وحرص على دعوة العديد من الشخصيات الفلسطينية بما في ذلك الشاعرة فاتنة الغرة. ولبت الشاعرة الفلسطينية فاتن الغرة دعوة مؤسسة المدى للحضور في معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته الرابعة، الذي يتضمن شعار "صارت تسمى فلسطين"، ووصفته قائلة "كل شيء هنا فلسطيني، ولو لا كتابة أنه معرض العراق الدولي للكتاب لظننته معرضاً فلسطينياً مقاما على ارض فلسطين".

وذكرت الغرة "ليس غريبا على العراق وشعبه، تبني هذا الاحتفاء بفلسطين، فهي دائما في قلب كل عراقي وهذا ما نتلسمه دائما في كل حدث يتعرض له وطني، وهم اثبتوا لنا ان ما بيننا حدود جغرافية لا غير ذلك، وتضيف: "في الحقيقة نحن عائلة واقارب في الحدود الإنسانية وبالعمق التاريخي والثقافي".

وبعيني مدمعتين، تابعت حديثها بتعبيرها عن "الفخر"، لوجودها في بغداد تحديدا في محفل متبني قضية وطنها وفي الحقيقة، أنها "قضيتنا جميعا".

"انجول وانا أرى اسماء مدني معلقة كعناوين كبيرة على قاعات تحمل الالف الكتب في معرض العراق، وكل من يمر يسأل عن قاعة غزة والقدس وجنين ونابلس، مدننا الجميلة وعروستهن غزة التي ستظل كذلك رغم ما حل بها من دمار".

في الحياة والذات... كيف تسهم القراءة في التغيير؟

الحياة، وذلك من خلال تناقل المعارف بين ثقافات الأرض؛ فالحياة بطبيعتها تكاملية؛ حيث إن كل شخص فيها يمتلك جزءا يسيرا من المعرفة، ومن هنا فإن القراءة هي واسطة نقل هذه المعارف بين مختلف شعوب الأرض".

ويكمل، أن "القراءة هي مفتاح العقول وطريق لنضج الأفكار ووسيلة لرقيق ولتكون مميّزا على من حولك، إن منهجية القراءة غائبة عن مجتمعاتنا العربية بشكل كبير، إلا على ثلثة معينة أصبحوا في نظر الناس أنهم مثقفين أو الهاربين من واقعهم إلى الأزمينة الغابرة والقصص الواهمة والحكايات الكاذبة".

يذكر أن معرض العراق الدولي للكتاب الدورة الرابعة يقام بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب، وبالتنسيق مع جمعية الناشرين والكتبيين في العراق، وتشارك فيه أكثر من 350 دارا للنشر عراقية وعربية واجنبية، من 16 بلدا. ويوضح علي ستار مدير جناح دار فكر للنشر وتوزيع، في حديث لـ(المدى)، أن "القراءة هي أساس تكوين المعرفة التي تفتح آفاق العلم، والابتكار، والتقدم، التي من شأنها أن تسهل حياة الناس، وترفع من مكانتهم، بالإضافة إلى أنها وسيلة فاعلة للتعامل الحكيم مع مختلف الأزمات والمواقف، كما أنها دليل ملموس على سعي المجتمع ومثابرتة لمواجهة أي صعوبات، ومواصلة تطوره".

ويردف، أن "القراءة من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وأدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته، وهي توسع مدارك القارئ، وتكسبه علما وحكمة، وتنمي من مهاراته، وتزيد من خبراته، كما أنها تهذب الأخلاق، وتقوم السلوك، قال الحسن البصري: كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تشعبه وزهده ولسانه وبصره".

يشار إلى أن معرض العراق الدولي للكتاب يحمل بدورته الرابعة اسم (فلسطين) تعبيراً عن التضامن مع قضية الشعب الفلسطيني، وموقفاً ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، وسيتم تخصيص جلسات حوارية وتقديرية عن (فلسطين)، طوال أيام المعرض يشارك فيها مثقفون ومختصون، كما ستكون رموز التراث الفلسطيني حاضرة في أرجاء المعرض.



■ تصوير محمود رؤوف

■ المدى / أيوب سعد

يقول حسين نعمة عضو الهيئة الإدارية في مؤسسة أنا عراقي أقرأ، خلال حديث لـ(المدى)، إننا "نرى في مؤسسة (أنا عراقي أنا أقرأ) أن القراءة تسهم في تغيير الفرد من ناحية السلوك أو من ناحية الوعي، ووفق تجارب ذاتية وفردية مع أشخاص من خلال تواجدهم في المبادرة سواء كانوا متطوعين أو أعضاء فتحت لهم آفاق جديدة في التفكير وانتقلوا من مرحلة فكرية إلى أخرى".

ويضيف، أن "الشخص الذي يقرأ لا يعني ذلك أنه قد تغير نحو الإيجاب بالمثل لكن بنسبة كبيرة تغير إلى الإيجاب".

ويتابع نعمة، أننا "نوفر في مؤسسة أنا عراقي أنا أقرأ من خلال المهرجان السنوي آلاف العناوين التي تسهم في جعل الكثير من الناس على سكة القراءة وهذا أمر ممتاز".

ومن جانبه، يقول مسلم السليطي أحد زوار معرض العراق الدولي للكتاب، خلال حديث لـ(المدى)، إن "القراءة توسع المدارك وتفتح لك آفاق واسعة وتجعلك تجوب العالم وانت في مكانك من خلال قراءة الكتب في شتى المجالات".

ويضيف، أن "القراءة تساعد على تحسين نوعية

من خلال القراءة والاطلاع على التجارب الشخصية للأفراد والمجتمعات يتولد لدى الإنسان الحاجة والحافز نحو التغيير أو الانتقال من مرحلة إلى أخرى سواء تضمن هذا التغيير تغييرا خاصا أو عاما للمجتمع كافة.. فكيف يمكن للقراءة أن تصنع ذلك التغيير؟

الاقتصاد الأخضر و"كلنا نزرع" بحوار موسع في معرض الكتاب.. البيئة: التشجير جزء بسيط من مصطلح الاقتصاد الأخضر



تصوير محمود رؤوف

في البرامج على الحكومية على موضوع التغيير المناخي وكان الأمر صعب جدا وبسبب الوعي الموجود داخل الوزارة باعتبارها نقطة الارتباط الوطني لموضوع التغيير المناخي والذي بدأت تخرج منه كافة الهيئات التي تتعلق بمنهجية التغيير المناخي على مستوى العالم .

في الختام وعن مساهمة التكنولوجيا في حل مشاكل التغييرات المناخية أكد مصطفى محمود أن من المهم توطئ التكنولوجيا وتكون صديقة للبيئة وتعمل وفق إبداعات بعيدة عن الوقود الأحفوري وبالتالي سنوطن تكنولوجيا خضراء صديقة للبيئة .

في ان تجمع الوزارات القطاعية ووزارة الزراعة وامانة بغداد ووزارة البلديات وتكونت هذه الشراكة لتحويل هدف التشجير من الجانب التوجيهي الى الجانب العملي وبدأنا العمل في المدارس والجامعات والمؤسسات العامة بالإضافة الى المناطق ذات الحمل البيئي مثل اطراف بغداد ومحافظلة البصرة والمناطق ذات الضغط السكاني .

وعن فكرة دخول العراق لموضوع التغيير المناخي قال مصطفى محمود ان دخول العراق كان دخول حرج جدا وسط هجمة عصابات داعش بالإضافة الى كساد اقتصادي عالمي وفي ظل كل هذا انطلقت وثيقة المساهمات وكان التركيز

خطة وطنية للتكيف تتضمن هذه الخطة تخييم خاص بالهشاشة لكل محافظات العراق وستكون خطة استراتيجية طويلة الأمد وستنقر منتصف العام الحالي وستتضمن التركيز على تقييم المخرجات المهمة وهو تقييم الهشاشة وأيضا وضع الحلول من خلال زيادة مصطلح ما يسمى المرونة ومن خلالها دعم القطاعات المتأثرة نتيجة التغييرات المناخية .

ولتوضيح فكرة حملة كلنا نزرع تحدث امير الحسون وقال ان "حملة كلنا نزرع هي واحدة من مشاريع الوزارة ودعت اليها الحكومة ورئيس الوزراء دعا الى زرع اكثر من 5 مليون شجرة ونجنا

■ زين يوسف

في ثاني الجلسات وضمن منهج فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب وعلى قاعة "القدس" أقيمت ندوة بعنوان "حملة التشجير وشعار الوزارة كلنا نزرع"، تحدث فيها مستشار وزارة البيئة د. نظير عبود والخبير في التغييرات المناخية مصطفى محمود ومدير الاعلام والتوعية في وزارة البيئة امير الحسون ومدير التغييرات المناخية يوسف مؤيد وادار الجلسة الصحفي عامر مؤيد.

عن مصطلح الاقتصاد الأخضر تحدث نظير عبود قائلاً ان "مصطلح الاقتصاد الأخضر نعول عليه في وزارة البيئة بشكل كبير واجندة الوزارة في هذه الحكومة الاقتصاد الأخضر يكون في مركزها والعراق منذ مئة سنة بلد يعتمد على الوقود الاحفوري ولذلك يسمى بالاقتصاد الرمادي، ومنذ عام 1992 اقرت اتفاقيات خاصة بتغير المناخ وبدأ العالم يغير من النهج، والان الوزارة والحكومة تركّز على البيئة والتغير المناخي والتشجير هو جزء بسيط من مصطلح الاقتصاد الأخضر، والان كل بلدان العالم ونحن من ضمنها نتجه نحو التحول الى نوع جديد من الاقتصاد ."

من جانبه تحدث يوسف مؤيد مبيناً ان "تأثير التغييرات المناخية على العراق بدأ بشكل واضح جدا وهي ظاهرة في كل بلدان العالم وليس فقط في العراق والان في وزارة البيئة نعمل على اعداد

قرأت لك الشیطان ينتصر

■ علاء المفرجي

هل من المقبول الكذب على الإطلاق؟ يلعب هذا السؤال دوراً مهماً بشكل مدهش في قصة انتقال أوروبا من المجتمع في العصور الوسطى إلى المجتمع الحديث، ووفقاً للعديد من المؤرخين، أصبحت أوروبا حديثة عندما بدأ الأوروبيون في الكذب، أي عندما بدأوا يزعمون أن الكذب أمر مقبول في بعض الأحيان. تقدم هذه الرواية الشعبية مساراً واضحاً للتقدم التاريخي من عالم الإيمان في العصور الوسطى، حيث تعتبر كل كلمة خاطئة، إلى مجتمع حديث أكثر دنيوية حيث يصبح الكذب استراتيجية مسموحة للدفاع عن النفس والتقدم الذاتي. لسوء الحظ، هذه القصة خاطئة.

بالنسبة للمسيحيين في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث، كانت مشكلة الكذب هي مشكلة الوجود الإنساني نفسه. لطرح السؤال "هل من المقبول الكذب على الإطلاق؟" كان السؤال هو كيف ينبغي لنا، كخاطئة، أن نعيش في عالم ساقط. وكما تبين، فإن الإجابة على هذا السؤال تعتمد على من قام بالسؤال. يكشف كتاب "انتصارات الشيطان" عن التاريخ العكس للكذب منذ الأيام الأولى للكنيسة الكاثوليكية حتى عصر التنوير، ويكشف عن أنواع المواقف حول الكذب من خلال النظر في السؤال من وجهات نظر خمسة أصوات تمثيلية - الشيطان، والله، واللاهوتيين، ورجال الحاشية، والشيطان. من خلال فحص أعمال أوغسطين، وبونافنتورا، ومارتن لوثر، ومادلين دي سكوديري، وجان جاك روسو، ومجموعة أخرى، يظهر دالاس ج. دينيري الثاني كيف أن الكذبة، التي كان يُعتقد منذ فترة طويلة أنها مصدر الفساد الدنيوي، أصبحت في النهاية الأساس ذاته. للتماسك الاجتماعي والسلام.

السؤال الحتمي الذي يطرحه كتاب (الشیطان ينتصر) لدالاس جورج دينيري، يشكك عنوان مقدمته: "هل من المقبول أن تكذب يا ترى؟". قد تكون هناك طرق عديدة لكتابة تاريخ من الإجابات على هذا السؤال الملح، ويحتوي هذا الكتاب على العديد منها - وأكثر من ذلك، لأنه لا يغطي الكذب نفسه فقط باعتباره توصيل شيء كاذب بقصد الخداع، بل يشمل أيضاً التملق والنفاق والخداع. الإخفاء وإخفاء الحقيقة وغير ذلك الكثير. إنه، باختصار، تاريخ من الخداع.

عروض ومسابقات شركة المسافرين في معرض العراق الدولي للكتاب

والموزعة للزوار بصورة مجانية . فيما يؤكد امير سعد موظف في شركة المسافرين بأن "الشركة هي الناقل للمسافرين تأسست في عام 2022 وبسيارات حديثة وتوفر كل وسائل الامان للمسافر ."

ولفت، الى أن "معرض العراق الدولي للكتاب يحمل الطابع الانساني والثقافي حيث يحمل في صورته التعريفية القضية الفلسطينية ."

واشار الى انه "وفرنا في معرض العراق الكتاب الدولي اربع جوائز للمسافرين مجانية لمدة 6 اشهر ومسابقات اخرى تشمل وجبة فطور وجائزة ايفون 14 وتذكرة سفر هدية

واكد، أن "معرض العراق الدولي للكتاب لا يختص فقط بالمتقنين والقراء وحفزي اليوم وجودي في المعرض، وانا كنت ليس من محبي الكتب بأن اقتني عددا كبيرا من الكتب ."



تصوير محمود رؤوف

شخصيات ثقافية وسياسية وغيرها . واكد، أنه "قدمنا عروض تخفيض 10٪ لحامل البرشور المقدم خلال المعرض

صالحة للتشريفات ومن خلال المعرض انتهننا الفرصة للتعريف عن خدمات الشركة خصوصا بالتزامن مع وجود

■ نبا مشرق - المدى

يشارك في رعاية معرض العراق الدولي للكتاب عدد كبير من الشركات والوزارات المهمة، والتي تدعم الثقافة عبر توفيرها عروضاً خاصة لرواد معرض الكتاب بدورته الرابعة تحت عنوان صارت تسمى فلسطين، وتتمثل شركة المسافرين لنقل المسافرين الى المطار والعكس، إحدى الشركات الراعية للمطار والتي تحمل ثيمة التكسي البغدادية القديمة لفترة الستينيات.

ويقول خطاب محمد موظف مبيعات شركة تكسي المسافرين، إن "وجودنا اليوم في معرض العراق الدولي للكتاب كداعم للثقافة والقضية الانسانية الفلسطينية، ونعرض في داخل المعرض خدماتنا للزوار ."

وبين، أن "شركة المسافرين تتمثل بنقل المسافرين عبر صالات خاصة ووجود

في ندوة ضمن معرض الكتاب..

الوضع السياسي وتأثيره على البرامج الحوارية



■ بغداد - المدى

ضمن فعاليات البرامج الثقافية لمعرض العراق الدولي للكتاب في نسخته الرابعة، أقيمت ندوة تحت عنوان "البرامج الحوارية وصراع تشكيل الرأي العام"، واستضافت الندوة كل من الإعلامي حسام الحاج ومنى سامي والاكاديمي علاء مصطفى، وقام بإدارة الجلسة الصحفي محمد الباسم.

وتناولت الجلسة التي حضرها عددا كبيرا من جمهور معرض الكتاب، الحديث عن تأثير الواقع السياسي في البرامج الحوارية، وبدأ النقاش مع حسام الحاج، أحد المشاركين في النقاش، الذي قدم وجهة نظره مضمونها أن "البرامج الحوارية السياسية تعتبر مرآة للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في العراق"، مشيرا إلى وجود تأثير للمال السياسي الفاسد على وسائل الإعلام، حيث يصل إلى نسبة كبيرة تتجاوز إلى ٩٠٪، مما يؤثر بشكل كبير على موضوعية البرامج الحوارية وقدرتها على تقديم رؤية متوازنة للأحداث.

من جهة أخرى، علاء مصطفى أشار إلى أن "البرامج الحوارية تلعب دوراً مهماً في صناعة الرأي العام من خلال مناقشة القضايا المهمة وطرح الانتقادات الموجهة للسلطات والمسؤولين، مما يساهم في نوعية الجمهور وتشجيعه على المشاركة السياسية".

أما الإعلامية منى سامي فأكدت على أهمية الوعي السابق الذي تشكل في انتفاضة تشرين بالنسبة لها، ورؤية التشكيل في تقديم الأخبار والمعلومات بشكل موضوعي، ولكنها أشارت أيضاً إلى أن الصراعات السياسية ومحاولات التضليل قد تلعب دوراً في تشكيل المشهد الإعلامي وتوجيه الرأي العام.

وعاد الحاج بالحديث، قائلاً إنه "يلاحظ وجود عملية تنميط للأعلام العراقي تفرزها بعض الجهات السياسية على دور ووظيفة الإعلام"، حيث تحول الإعلام في البلاد إلى جهات تقوم بطرح الأسئلة دون أن يكون لها دور في البحث أو الاستقصاء أو السعي للحقيقة".

لكن في الحقيقة، دور الإعلام يتعدى مجرد طرح

الأسئلة، فهو يتضمن أيضاً البحث والتحقق من الحقائق وتقديمها للجمهور بشكل موضوعي ومهني. إن الإعلام له دور حيوي في تقديم المعلومات والتحليلات الدقيقة والموضوعية التي تساعد الجمهور على فهم القضايا بشكل أفضل واتخاذ قرارات مستنيرة، وفق ما أضاف.. بالتالي، يؤكد الحاج أنه "يجب على الجميع أن يدركوا أن دور الإعلام ليس مجرد طرح الأسئلة، بل يتطلب أيضاً التحقق من الحقائق وتقديمها بشكل موضوعي ومهني لضمان توفير معلومات دقيقة ومفيدة للجمهور".

من جانبه، يقول علاء مصطفى إن "السياسيين يهتمون بالإعلام الذي ينقل آراءهم ويسعون لتوجيه الرأي العام وفق هذا السياق، وهذا التوجه قد أثر سلباً على المواقف العامة. ومع ذلك، يشير إلى أن هذا السياق لن يستمر طويلاً".

ويضيف مصطفى أن "هناك صراعاً شديداً يدور حول



■ تصوير محمود رؤوف

سبب اعتماد بعض المؤسسات الإعلامية على جمهور الإعلام لا على مهنيته، وتقول إن "هذا الكلام لا ينطبق على البرامج السياسية بل على البرامج الاجتماعية أو الصباحية، باستثناء الأسماء الكبيرة التي تستحق الدعوة".



مناصب مجالس المحافظات، وأن التقسيم تم بشكل علني في بعض الأحيان وبشكل سري في الأخرى، مما يعكس تعقيد الوضع وتوتر العلاقات السياسية في البلاد".

من جانبها، تجيب منى سامي عن تساؤل آخر حول

عناوين ترى النور للمرة الأولى في معرض الكتاب

كنعان للدراسات والنشر ترجمة عربية لكتاب "ترحال" للاديب الألماني هيرمان هيسه، في هذا الكتاب يقدم هيرمان هيسه قصائد ونصوص متفرقة يمزج فيها بين الواقع والخيال، ويتحدث عن يومياته وحكاية هجرته إلى سويسرا بشكل نهائي كاحتجاج على الحرب.

وعن دار المحروسة المصرية صدر حديثاً رواية للكاتب فتحي امبابي بعنوان "ترحال"، الرواية تروي حكاية أستاذ جامعي يمضي حياته وحيداً، لتجاً إليه طالبة تُعد رسالة دكتوراه، تعاني من مشاكل نفسية، تسألها أن يساعدها على إنجاز رسالتها، ولأنه يعبر أن التعامل مع هذا النوع من النساء ينتهي عادة بكارثة مُحققة، يعقد معها اتفاقاً عليها أن تلتزم به وإلا فهو غير معني بالأمر وروياً رويداً تتوطد العلاقة بينهما.

عن الحرب، فإن الجميع يكتب عن الحرب وتداعيات الحرب، لكن ليس هناك ثمة امرؤ منهم يجرو على الالتفات لما بعد الحرب، فإن مصادفة حدوث هذه الأمور كالحرب والكوارث ضئيلة، وحدها الأحداث الروائية الشائقة التي لا ترى من قبل الجموع العادية هي ما تستحق الالتفات، ليس المهم ما يعانيه المرء أمام الأنظار بل ما يقاسيه خلف الأبواب".

المكتبات القانونية كان لها تواجد كبير في معرض العراق الدولي للكتاب وشاركت بالعديد من العناوين الجديدة، حيث اصدرت مكتبة القانون المقارن كتاب للدكتور ضياء حسين لطيف بعنوان "حق الخصوصية الفردية في التشريع المقارن" وكتاب "عجز الموازنة العامة وطرق معالجته في العراق" للدكتور مجيد حميد جودة الجبوري.

كما صدر عن الدور السورية وبالتحديد عن دار

احمد عبد الله قضية العلاقة الخلفية بين الادب (والفنون بشكل عام) وعلم الاجتماع.

وعن دار وتر للطباعة والنشر والتوزيع صدرت حديثاً رواية "بغداد ٩١ ثلاثية الأبعاد" للكاتب العراقي منذر المدفعي.

يقول المدفعي أن "هذه القصة سرداً طفل من بغداد منذ بداية عام ١٩٩١، لكنها للأسف لم تجد طريقها إلا بعد مرور أكثر من ٣٠ عاماً".

ويضيف بأنها، قصة دونت تفاصيلها لحظة بلحظة خلال عاصفة الصحراء سطور حطتها أنامل طفولية مرعوبة بتلك العبارة المبهمة "عاصفة الصحراء". وكذلك اصدرت الدار نفسها كتاب "عجوز انتصر ليلة أمس" رواية جديدة للمكتبة العراقية هالة عبد الكريم.

وتقول عبد الكريم عن روايتها "إنها ليست رواية

■ عبود فؤاد

عرضت دور النشر العراقية والعربية عناوين جديدة في كافة الحقول المعرفية للمرة الأولى في معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة.

فعن دار شهريار للنشر والتوزيع بالعراق صدرت حديثاً الترجمة العربية للمؤلف أليكس كالينيكوس كتاب بعنوان "ضد ما بعد الحداثة.. نقد ماركسي" من ترجمة محمود أحمد عبد الله.

يسعى المؤلف من خلال الكتاب إلى الوقوف على مدى قدرة الماركسية الكلاسيكية على إلقاء الضوء على وضعنا الحالي وأن تسهم في تحسينه.

يبحث زيغوموند باومان وريكاردو مازيو في الكتاب الجديد الذي صدر عن الدار نفسها وبترجمة محمود

طلبة بمختلف مراحلهم في أروقة معرض العراق للكتاب



تصوير محمود رؤوف

من جانبه، يقول مصطفى رضا علي، كاتب في مدرسة نو الفقار الابتدائية في حي العامل، إنهم يحرصون كمدرسة على تحفيز طلابهم على القراءة والكتابة من خلال إحضارهم إلى مثل هذه المحافل الثقافية. ويجد أن "معرض العراق الدولي للكتاب يوفر فرصة لتحفيز الأشخاص على القراءة بمختلف أعمارهم، خاصة الأطفال، ولإبعادهم عن الحياة الإلكترونية حيث تأخذهم الهواتف إلى عالم آخر". يؤكد أن "المعرض يهدف لتعزيز الفكر وترسيخ مبادئ الكتابة والقراءة وتحفيز الطلاب أكثر، خاصة وأنهم في سن مبكرة ومعرضون لتراكم المعلومات بشكل كبير". ويشير إلى أن الأبناء والأمهات متحمسون أكثر من أطفالهم للحضور إلى المعرض اليوم.

الكتب". كما أشار إلى أنه يفضل قراءة الكتب الخيالية، بينما يميل صديقه إلى الكتب التي تحمل طابع الرعب.

طلاب الابتدائية

وفي قاعة أخرى، تحديداً عند "نابلس" يتمشى أطفال صغار بزي احمر لافتا للماز، وبرفتهم بعض الموجهين لسيرهم، تحدثت مراسل (ملحق المدى) مع احد الاطفال بعدما انتهوا من النقاط صورة جماعية، مع الفتى اسر محمد (١٠ سنوات)، ان "مدرستنا حرصت على تنظيم زيارة لنا في ايام افتتاح المعرض برفقة بعض الاساتذة"، وعكس خلال حديثه حماسا كبيرا لاستكشاف بقية أرجاء المعرض.

قراءة الكتب المتعلقة بالرسم، وتضيف "لم أجعل تخصصي الدراسي يُقيد اهتماماتي بالرسم وقراءة الكتب بل عليّ عكس ذلك اتلقى باستمرار دعماً من زملاء الجامعة".

طلاب الثانوية

وصف الفتى حارث (١٨ عاماً)، صباحه بأنه "سيئ"، حيث استلم نتائج نصف العام ولم تكن على المستوى الذي كان يطمح إليه. وقد اعتبر أن "المعلمين يستخدمون أسئلة صعبة في اختبارات نصف العام في محاولة لتحفيزنا على الاستعداد للاختبارات الوزارية". وأضاف في حديثه (ملحق المدى)، أنه جاء برفقة صديقه "للاستمتاع بأجواء المكان ولشراء بعض

بغداد - تبارك عبد المجيد

منذ ساعات الصباح الباكر، يفتتح الطلاب أبواب معرض الكتاب قبل فتحها رسمياً، فهو ليس مجرد مكان للفسحة أو القراءة، إذ يمتزج الهمس الهادئ للصفحات الملونة مع أصوات احاديثهم المبهجة، ويجتمع الشباب بلا انقطاع ليستمتعوا بالمغامرة داخل صفحات الكتب، يبحثون ويستكشفون، يتعلمون ويستلهمون، في مكان يلبي جميع رغباتهم العقلية والثقافية.

جامعيون "أكتب خواطر واقتباسات منذ سنتين كما أرسم وأؤلف القصص ذات طابع (المانكا)"، هذا ما قالتها تقي احمد من جامعة بغداد قسم التربية الانكليزية لمراسل (ملحق المدى).

تعزّم تقي نشر قصصها في كتاب خلال الايام المقبلة، لذا حرصت على زيارة معرض الكتاب للاطلاع على دور النشر و انواع الكتب التي تُنشر من ناحية الالوان وجود الاوراق وتكلفة الطبع والنشر، لتقرر الخيار المناسب لها.

وذكرت أنها تبحث عن بعض "الروايات الخيالية مثل دوستويفسكي، للحصول على مفردات جديدة بالإضافة الى تعزيز خيالي بالفكر الجديدة".

التقى مراسل (ملحق المدى) مع الشابة زهراء عبد الأمير وهي تتجول برفقة أقرانها من الجامعة في بوثات الكتب بقاعة "جنين". وقالت أنها طالبة في الجامعة العراقية، تخصص إدارة واقتصاد. وعند سؤالها عن سبب زيارتها لمعرض العراق الدولي للكتاب، أشارت إلى أنها تملك مكتبة تدار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى بعض المكتبات المتعلقة بالرسم.

وبجانب حبها لبيع الكتب، تجيد الرسم وتميل

القصيدة المغناة للمقاومة الفلسطينية على قاعة القدس

فلسطين وخارجها أنه "إذا وصفنا الاغنية الفلسطينية في الخارج نجد انها اكثر حرية بدليل انها اصبحت خطابا عالميا واسعا، وشكلت فيه فرق في فرنسا والمانيا وبريطانيا ولا توجد عليها رقابة لأن توصيف الاحتلال لا غبار عليها في وجود احتلال على فلسطين والرقابة جانت متساهلة مع القضية". فيما يقول طلال علي رئيس قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، إن "كل شعوب العالم عندما تتعرض للظلم تظهر احتجاجها على الطغيان والاحتلال وتحتج بطريقة معينة والاسلم والاسرع للوجدان هي الفنون".

وبين، أن "تركيز الفلسطينيين على هويتهم الثقافية التي تتمثل بالديسكات والاغاني واستخدموا اكثر تراثهم في تلحين الاغاني".

ويوضح علي خلال الندوة، أن "الفنانين استعانوا في التعبير عن مواقفهم واستجابتهم عبر الطريقة العاطفية والتي غالبا ما استخدمت من قبل الفنان عبد الحليم حافظ او الفنان محمد عبد الوهاب وهي التعبير عن القضية بصوت وطريقة عاطفية".

ويبين أن "فنانين آخرين توجهوا نحو الطريقة التيويقية وهي الطريقة الاقرب الى الشعارات والاهازيج، مشيرا الى تفضيله "الطريقة التراثية التي تتمثل بطريقة الغناء الشعبية التراثية التي تمثل لون البلد".



تصوير محمود رؤوف

الجمال والفن الغنائي والقصيدة والفولكلور والفن التشكيلي".

الفرق بين الأغنية المقاومة داخل فلسطين وخارجها

يؤكد الناصر ان "الفرق كبير بين الفنان داخل

اعتبارها صرخة بوجه النظام الذي يريد ان ينهب فلسطين من الوطن العربي".

واشار الى أن "توجه المسار الى نحو اكثر فاعلية في ١٩٦٧ بما يعرف بايام نكسة حزيران استطاعت ان تقف الشعوب العربية كأسرة واحد ضد العدوان والكيان الصهيوني وهذا صار محورا لكل انواع

نبا مشرق

ضمن منهاج معرض العراق الدولي وضمن ندواته المقامة داخل قاعة القدس، بعنوان منحي القصيدة المغناة للمقاومة ودورها في التضامن مع القضية الفلسطينية منذ بدايتها على مراحل والطرق التي غنى بها الفنانون للتضامن مع القضية الفلسطينية. يقول الموسيقي، ستار الناصر خلال الندوة، إن "القصيدة المغناة المقاومة تعد بوصلة للتحدي والتصدي للعدوان ونفذت مجموعة من الاناشيد والاغاني التي استطاعت ان تبين حقيقة العدوان الصهيوني للمجتمع الدولي".

مسيرة الأغنية المقاومة ضد الاحتلال

يوضح الناصر مسيرة اغنية المقاومة منذ البداية قائلا "العتاء بدأ منذ تشكل المنهاج الوطني للثورة الفلسطينية بعد ١٩٤٨ حين تعاونت مجموعة من الدول الكبيرة ضد فلسطين (النكبة)، وانبتقت عدد من الاغاني التي استمدت من الفلكور الفلسطيني وهي لا تقل عن فلكور الشعوب العربية الاخرى". ووضح ان "انبثاق الثورة الحقيقة بعد ١٩٦٢ كان بما يعرف بحركة فتح منظمة التحرير الفلسطينية التي قدمت عطاءات تمثلت بفعاليات نفخر بها على

المفكر فواز طرابلسي يأخذ زوار معرض الكتاب في سياحة تاريخية طرابلسي: نحن بحاجة إلى حركات احتجاجية.. الانشقاق قضى على الثورات



المدى ومعارض الكتاب

■ د.عقيل الناصري

تلعب عملية النشر، كحلقة مركزية، في إيصال المعرفة إلى غايتها المستهدفة.. وبالتالي نقل الأفكار ووجهات النظر من الكاتب إلى القارئ.. وبالتالي سيكون لدار النشر حلقة الوصل في هذه العملية التي تتخللها عمليات مكملة تتمثل في توزيع وإيصال الكتاب إلى محطاته النهائية.. إلى القارئ الذي هو غاية كل ما تقوم به دار النشر وقبلها المؤلف. ومن خلال تحليل هذه العملية ذات الأبعاد الثلاثة وهي المؤلف - دار النشر والتوزيع - القارئ نستطيع ان نوثق العلاقة بين هذه الاطراف من جهة وامكانية تقليص المسافة الزمنية والكلفة المادية والارتقاء بالمنفعة الشخصية للاطراف الثلاثة.. وبالأخص القارئ الذي علينا ان نجتذبه بكل الطرق وهذه مهمة كل من المؤلف ودار النشر بالاساس فدار النشر عليها جذب القارئ من خلال شكل الطبع وتخفيض الكلفة..

حضيت المدى منذ تأسيسها بمكائنتها في رقد المكتبة العربية بالكثير من الكتب التي ترتقي بالذائقة الجمالية والفنية المدركة، لذاتها وبذاتها، وتلك التي تحاكي الفكر وتطوره والتاريخ الموضوعي وفقهه المقترن بالمفهوم العلمي.. كما كان لها البعد الريادي في نشر الادب وبخاصة الروائي منه واطالقتها على العالمية من خلال طبع سلسلة نوبل للادب العالمي. ولنا وقفة مع المدى كدار نشر تتمثل في السعر حيث ارتفاعه مقارنة بالدور الأخرى، في البدء، ومن ثم قلة المطبوع السنوي من حيث الكم.. كما أن معارضها السنوية تتركز في بغداد والأقليم.. في حين انها لا تفكر في اقتحام سوق محافظات العراق. ويا حبذا لو تم التعاون مع اتحاد الادباء في المحافظات أو المراكز الأكاديمية بخاصة مع انتشارها في جميعها؛ او منظمات المجتمع المدني.



■ زين يوسف

في ختام جلسات اليوم الرابع لمنهج فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب وعلى قاعة "القدس" أقيمت ندوة بعنوان "الثقافة والسياسة ومسارات الانسان العربي"، تحدث فيها الكاتب والمؤرخ اللبناني فواز طرابلسي وأدار الندوة الدكتور اياد العنبر. فواز طرابلسي هو الكاتب والمؤرخ والسياسي والمناضل والاكاديمي والصحفي والمترجم والمثقف، كتب في السياسة والاثروبولوجيا والتاريخ والنقد الادبي والفني والثقافة، كتب طرابلسي "الديمقراطية والثورة"، و"تاريخ لبنان الحديث: من الامارة الى اتفاق الطائف" و"الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان" و"أنا الشيوعي الوحيد" و"فيروز والرحابنة" والقائمة تطول وتطول.

تحدث طرابلسي عن اقرب ما كتب الى قلبه قائلا ان "كتاب حريير وحديد هو اقرب كتاب لقلبه وهو كتاب في التاريخ دون ان يكون رواية تاريخية، كناية عن قطع تاريخية كلها من التاريخ انما تحكي عن مجموعة من الأشخاص والقوى تدور حول المتوسط تبدأ باقتصاد الحرير في لبنان وتنتهي بافتتاح قناة السويس وبينهما عدد من الأشخاص يتنقلوا بين شمال المتوسط وجنوبه ومنهم عبد القادر الجزائري واحمد فارس الشدياق وهو هامة نهضوية مجهولة ومعتم عليها في لبنان مع انه صاحب اول رواية عربية اسمها "الساق على الساق".

اوربا الشرقية ومحور وخرافي، ثم عبر بعقوبة عن الفئات الاجتماعية وهي غلبة كبيرة لعنصر الشباب العاطل عن العمل ولفئات واسعة من الطبقات الوسطى والصغيرة والمتوسطة مع تذكر ان هذه الفئات هي جماعة ساحات التغيير". واختتم طرابلسي حديثه قائلا "ان الانشقاق الموجود في المنطقة يحتاج الى حركات تكون قادرة على استيعاب الجديد وتطلق فيه ما يتجاوز انشقاق الطبقات المتوسطة الحديثة والليبرالية وجماهير فيها متوسطة ولكنها ميالة أكثر للفكر والعمل زائد فكر إسلامي، وبرأيي ان هذا الانشقاق قضى على الثورات وهو قابل على ان يعطل أي تغيير.

تحدث الطرابلسي بمقارنة بين الثورات في السابق واليوم قائلا "في 2012 انا صدقت ما قالته الثورات عن نفسها بأنه حقيقة واعتبر اني أخطأت وشعار (عيش حرية عدالة اجتماعية وكرامة وطنية)، انا اعتبرت ومازلت اعتبر ان هذا تشخيصا صحيحا لما أدى الى ثورات وهي حتى الان ذاتها اهداف هذه الثورات وكان رأيي ان هذه الثورات أكثر جذرية من التعبير عنها لأنني اكتشفت ان هذا التعبير موجود في حمض وموجود في صنعاء انما لا ترجمة له". وأضاف ان "الحركات الاحتجاجية عفوية انما تقودها مضمرات هي نتاج ما رشح من فكر نيوليبرالي في السياسة والاقتصاد مأخوذ في معظمه من تجارب

وعن اتفاقية "سايكس بيكو" قال ان وظيفة الاتفاقية كانت وعدا للشريف حسين بدولة عربية في سوريا الطبيعية لقاء اعلان الثورة على العثمانيين وفي المادة الأولى من الاتفاقية كتب (تتعهد حكومتنا بريطانيا وفرنسا بدعم نشوء دولة عربية برئاسة سيد عربي)، اما ما يتباهى به سايكس بأنه رسم خطا في الصحراء فهو ليس خطا بل هو الحد الفاصل بين منطقتي نفوذ فرنسية في شمالي سوريا الكبرى وبريطانية في جنوبها والباقي هو لوائي البصرة وبغداد تحت السيطرة البريطانية والشريط الساحلي من انطاكية حتى حيفا سيطرة فرنسية". ومن خلال عنوان كتابه "ثورات بلا ثوار"

دور نشر كثيرة تشارك في معرض الكتاب..

فرصة "الأكاديميين" و"الباحثين" للحصول على المصادر العلمية

■ عامر مؤيد

يعتبر معرض العراق الدولي للكتاب، قبلة بالنسبة للاكاديميين والباحثين عن عناوين حديثة تفيدهم في الاطروحات التي يقدمونها، وايضا للاستاذة في تطوير المناهج والأفكار.

في معرض الكتاب، يتواجد اكثر من دار نشر من مختلف الدول، تشارك في هذه النسخة ومنهم دار كنوز المعرفة من الاردن والتي لها ما يقارب الف وثمناثة اصدار في اختصاصات اللغة العربية بحسب صاحب الدار مهند حلوة.

حلوة يضيف في حديثه الخاص ل(المدى)، ان "كنوز المعرفة تشارك بشكل مستمر في معرض العراق للكتاب، وان دارنا تختص بالكتب الأكاديمية وبالتحديد اللغة العربية،

فاصبحت قبلة في مجالي". و اضاف حلوة ان "أي باحث في دراسات الدكتوراه والمجستير في مجال اللغة العربية وبعلمها الكاملة يجب ان يأتي الى دار كنوز المعرفة لاخذ المصادر والكتب الموجودة"، مبينا ان "الدار نزل باكثر من 100 عنوان جديد في معرض الكتاب الحالي". ويشير حلوة الى ان "اغلب زوار الجناح في معرض الكتاب هم من طلبة الدراسات العالية وايضا هناك من المهتمين باللغة بشكل عام، ولكن لايقارنون بالاكاديميين دون ادنى شك". وفي ختام حديثه ذكر حلوة الى انه "ترجم كتاب د.هشام خليفة، نظرية التأديب وهو مترجم عراقي، حيث ان هناك اقبالا على هذا الكتاب". من جانبه فان مصطفى حسن صاحب مكتبة الوفاء القانونية من مصر يؤكد في حديثه ل(المدى)، ان "بلاده لديها الكثير من المصادر فيما يخص القانون وهذا يجعل

الزوار وبالأخص الاكاديميين منهم يقتنون ما هو جديد". حسن يؤكد ان "غالبية الزوار لمكتبته هم من الاكاديميين في حقل القانون لان مكتبته مختصة بهذا الجانب ونحاول في كل مشاركة أن نوفر اكثر من عنوان جديد للقراء والباحثين على وجه الخصوص". من جانب اخر وجدنا عامر قيس وهو باحث في مجال الاعلام عند احد الدور المهتمة بهذا الجانب، حيث قال في حديثه ل(المدى)، ان "المعرض يوفر جهدا كبيرا على الباحث حيث ان بإمكانه مطالعة اكثر من عنوان جديد يخص رسالته البحثية ويختار الانسب بعد ذلك". وذكر قيس ان "تعدد دور النشر المشاركة ومن اكثر من دولة يوفر على الباحث فرصا كبيرة في الحصول على المصدر الذي يريده وايضا ما يميز ذلك ان المصدر بإمكانك قراءة الفهرست الخاص به ومن ثم التفكير بأخذ من عنده".

معارض الكتب:

تأكيد الثقة بالكتاب الورقي

د.نادية هناوي

مريحة تشجع على القراءة والاطلاع والنقاش من قبيل الكافريات والمقاهي مع وضع العلامات واللائحات الإرشادية التي تهدي الجمهور بكل يسر وراحة إلى ما يبغون من دور نشر أو مطبوعات أو فعاليات وما إلى ذلك. ومن هنا تتنافس دور النشر من أجل الإسهام في تظاهرة المدى الثقافية وما تبتكره من جديد ومستحدث يدفع بالجمهور نحو الاندماج الإيجابي.

ومما ينبغي التركيز عليه في هذا الصدد هو الاهتمام بتنمية المواهب واستثمار الطاقات بعيدا عن الشللية والمحسوبة، وأن يكون المتوخى هو إفادة أوسع قطاع ممكن من القراء والمتلقين. ولقد دلت المدى على جديتها في هذا الجانب ولعلها الدار الثقافية الوحيدة غير الحكومية التي تأخذ على عاتقها القيام بهذا الدور وهو بالتأكيد دور غير هين. وغني عن البيان أنها لا تسعى إلى الربح المادي بل هي تتحمل أعباء وتكاليف مضاعفة في سبيل نجاح هذه التظاهرة الثقافية، وهدفها إشاعة الوعي ونشر المعرفة والإبداع بين جمهور القراء والمبدعين.

المعرض من فعاليات لا يكاد المرء يدخر وسعا في سبيل حضورها وهي محددة في أوقات تناسب مختلف فئات الحاضرين ومستوياتهم وثالثا هذا التفاعل والتواصل مع الشخصيات الأدبية والثقافية والفنية التي يضيفها المعرض من العراق وسائر البلدان العربية والأجنبية.

ولا شك في أن حضور الجمهور إلى فعاليات المعرض هو بمثابة تغذية ضرورية فيها يجد المرء زادا ثقافيا يتلقاه شفاهيا، ويقدمه إليه محاضرون لهم باع ثقافي مع الكتاب ولديهم خبرات خاصة مع القراءة والنقد. وبعض منهم متخصصون وما أن يلتقي بهم القراء حتى تتسع مداركهم ويتعرفوا عن كتب على مسائل لم يكن يعرفونها أو ربما أثار فيهم الفضول سابقا فوجدوا ما يبتغونه في الفعالية مستزيدين معرفيا ومتحرفين أكثر على البحث والتنقيب.

ومع كل عام تنطلق مؤسسة المدى في التهيئة لمعرضها بكل ما لديها من طاقة وإمكانات وفي ذات الوقت تكون حريصة من الناحية التنظيمية على توفير كل ما يحتاجه مرتادو المعرض من أجواء

عنوانا وذاكرة لمعرضها، مؤكدة التلاحم المصري مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد العدو الصهيوني. وبهذا الاختيار ترفد المدى زوار معرضها بمزيد من الوعي بقضية فلسطين المركزية، مدركين خطورة ما يجري في الواقع السياسي والثقافي العربي من مجريات وتحديات، هذا إلى جانب التوعيص عما فاتهم في حياتهم اليومية ورويتها الممل من بعد عن عالم القراءة والفكر.

ومعرض الكتاب فرصة مهمة أيضا للقاء وتبادل النقاشات والحوارات وجها لوجه. وهو أمر لا ينبغي تفويته إذ أن به تتحرك مياه الحياة الراكدة فتستعيد دفقها من جديد.

وتحرص مؤسسة المدى على أن تكون معارضها ذات تقاليد خاصة وبسياقات يعرفها محبو القراءة والكتابة من الهواة والمحترفين. ولذلك يترقبون وقت انطلاق المعرض كي لا يفوتهم شيء منه، أولا لأن دور النشر التي تدعوها المدى للمشاركة ذات صيت في الأوساط الثقافية ومعروفة بقيمة مطبوعاتها وثانيا أهمية ما تقدمه المدى على هامش

تعد معارض الكتب مناسبة مهمة لتأكيد الثقة بالكتاب الورقي؛ فالقارئ ما أن يمسك بالكتاب ويقلب أوراقه حتى يشعر بمتعة خاصة لا يجدها وهو يتعامل مع المدونات الإلكترونية على مواقع التواصل ومحركات التصفح ومنصات القراءة. وما التركيز على علاقة القارئ بالكتاب إلا ضرورة من ضرورات التعلق النفسي والوجداني، ومن خلالها يتجسد ذاك التاريخ الطويل الذي قطعته المعرفة البشرية في ما ألفته من مطبوعات ورقية صنعت أجيالا من القراء وزودتهم بالمعارف التي يتطلعون إليها. هذه الصلة الحميمة تصنعها بشكل مباشر وغير مباشر معارض الكتب كتظاهرات ثقافية تحفز الأذهان على التزود المعرفي من خلال القراءة لاسيما إذا كان المعرض قد اختط لنفسه منهجا سليما يوجه الأذهان نحو مستجدات الثقافة والأدب والفن. وهو ما نجد مثاله واضحا في معرض العراق الدولي للكتاب، ففيه تحرص مؤسسة المدى للثقافة والفنون كل عام على مواكبة متغيرات الواقع العراقي والوضع العربي. واختارت هذا العام القضية الفلسطينية

ما مدى أهميتها بالنسبة للفلسطينيين؟

شجرة "الزيتون" تتوسط معرض العراق للكتاب

تعتمد على الزيتون دخلا أساسيا. أصبح تدمير أشجار الزيتون الفلسطينية سمة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مع تقارير منتظمة تتحدث عن الضرر من قبل المستوطنين الإسرائيليين.

وبدأت زراعة أشجار الزيتون في المنطقة منذ آلاف السنين؛ حيث عثر على مكتشفات عائدة إلى العصر النحاسي تشير إلى العديد من بساتين الزيتون وطرق عصره لإنتاج الزيت، وتحديدًا بين ٣٦٠٠ قبل الميلاد إلى ٣٣٠٠ قبل الميلاد. أصبح الزيتون سلعة تجارية في العصر البرونزي حيث يُعتقد أن سفينة أولوبورون التي عثر عليها قبالة السواحل التركية محطمة؛ يُعتقد أنها كانت تحمل على متنها زيتونا أحضر من فلسطين.

أصبح تصدير زيت الزيتون المستخرج من زيتون البساتين المحيطة بنابلس في أواخر العهد العثماني قبل الحرب العالمية الأولى صعبا بسبب حموضة الزيت العالية التي تسبب انخفاضًا في الجودة، وأيضًا بسبب فترة الصلاحية المنخفضة وارتفاع الأسعار. تبع هذا الانخفاض مضاعفة للإنتاج خلال الثمانية وعشرين سنة التي قضتها فلسطين تحت سلطة الانتداب البريطاني.



تصوير محمود رؤوف

تمثل ٥٧٪ من الأراضي المزروعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث يوجد ٧,٨ مليون شجرة زيتون مثمرة في عام ٢٠١١. في عام ٢٠١٤، عُصر ما يقرب من ١٠٨,٠٠٠ طن من الزيتون والتي تنتج ٢٤٧٠٠ طنا من زيت الزيتون والتي ساهمت بمبلغ ١٠٩,٠٠٠ دولار. وتوجد حوالي ١٠٠,٠٠٠ أسرة

على فلسطين سواء في التصاميم الرئيسية، او شجرة الزيتون وحتى المجسمات مثل حنظلة الذي يتوسط قاعة غزة. ولشجرة الزيتون أهمية في فلسطين حيث انها تعتبر من المحاصيل الزراعية الرئيسية في الأراضي الفلسطينية، حيث تزرع في الغالب لإنتاج الزيتون. وتشير التقديرات إلى أن إنتاج الزيتون

الفلسطينية. زهراء جاسم - طالبة جامعية بعد انتهاء النقاط الصورة، قالت في حديثها لـ (المدى) ان "الزيتون دلالة على فلسطين وتوظيفه بهذا الشكل في الباحة الرئيسية امر هام جدا ويعطي جمالية لا متناهية". وذكرت جاسم انها "قررت النقاط الصور مع جميع الاشياء الموضوعية والتي تدل

عامر مؤيد

مثلما هو معلوم فان النسخة الرابعة من معرض العراق للكتاب تحمل اسم فلسطين وايضا عبارة "صارت تسمى فلسطين"، حيث مقطع لقصيدة خالدة للشاعر محمود درويش.

تسمية النسخة باسم فلسطين، تأكيد على الدعم المستمر لقضيتهم والتحديد بابشع الجرائم التي تحدث ضدهم من قبل الاحتلال الصهيوني، وللقضية الفلسطينية رموز كثيرة، منها الكوفية، شعر المقاومة، والزيتون.

وللزيتون ربما دلالة كبيرة، حيث ان رفع شجرة زيتون او نشر صورتها بدون شك تعني انك مع فلسطين وقضيتها وفي التصاميم الخاصة بمعرض العراق للكتاب يوجد شجرة الزيتون في اغلبها ولم يكن هذا كافيا لادارة المعرض التي قررت الاهتمام بالزيتون بطريقة اخرى.

تم وضع شجرة للزيتون "حية" في الباحة الرئيسية وتم توفير كافة الظروف الحياتية كي تستمر بالعيش، وعند المسير قربها فان الكثير من الزوار يلتقطون الصور التذكارية والتأكيد على دعم القضية